

تَرْجَمُ حِكْمَهُمَا

موجز المقالات

دراسة في علاقة النفس والقوى من منظور ابن سينا

□ سيّد عابدين بزرگي

□ أستاذ مساعد بالجامعة الدوليّة لأهل البيت (عليه السلام)

يقوم الإنسان بأفعال ونشاطات مختلفة نحو التغذية والنمو والتوالد والتناسل والإدراك والتعلُّق. يذهب البعض إلى أنّ لكلّ إنسان نفوساً مختلفة، تنجز هذه الأفعال. بينما يذهب آخرون إلى أنّ لكلّ إنسان نفساً واحدة، تنجز تلك الأمور كلّها. وابن سينا يرى أنّ كلّ إنسان يمتلك نفساً مجردة توجد قوى تستعين بها على إنجاز شؤونها. هذه الدراسة التي تقتصر على مؤلّفات ابن سينا وتكشف علاقة النفس الإنسانيّة مع قواها، خلصت إلى أنّ النفس في رأي ابن سينا هي العلة الموجدة للقوى ومسخرها وجامعها، والقوى معلولة عن النفس ومسخرّة وخادمة لها. ومع أنّه يفرّق بين القوى والنفس مفهومًا ومصداقًا، يُسند الأفعال كلّها إلى النفس. وهذا الإسناد إن كان مجازيًا فلا بأس به، لكن إن كان حقيقيًا، فرأى ابن سينا خطأ، ويجب القول بأنّه لم يسعفه النجاح والتوفيق في إثبات التوحيد الأفعاليّ للنفس. المفردات الرئيسيّة: النفس، القوى، علاقة النفس والقوى، كون النفس رابطة

وجامعة، ابن سینا.

دراسة في موقف فاجنر من توهم الإرادة الواعية على ضوء مبادئ ملاصدرا

□ محمّد حسين زادة

□ أستاذ مساعد بمعهد إيران للدراسات الحكيمية والفلسفية

أحد التحدّيات الجديدة ذات الجذور في العلوم الطبيعية والتي يواجهها الاختيار، هو التحلّي الذي أثاره فاجنر حول حدسنا العامّ للاختيار. فقد توصل الرجل متأثراً ببعض معطيات علم الأعصاب وعلم النفس إلى أنّ حدس الإرادة الواعية، حدس تفسيريّ غير مباشر للقوّة العليّة في إرادة الإنسان، ومن هنا فلا يحظى بقيمة معرفيّة. ومن وجهة نظره فإنّ تجربة الإرادة الواعية خداع يولّده الذهن خلال عملية نفسية. ألقت هذه المقالة الضوء على موقف فاجنر من توهم الإرادة الواعية وفق مبادئ ملاصدرا، وتوصلت إلى أنّ شواهد فاجنر على النتيجة المقصودة يشينها النقصان، فهي لا تفي بالغرض المنظور. فعلى أساس معطيات الحكمة المتعالية، علم الإنسان بالإرادة الواعية حدس مباشر بلا واسطة، ورأى فاجنر القاضي بكون هذا الحدس تفسيرياً مجرد ادعاء وزعم يفتقر إلى شواهد معتبرة، ومن هنا فلا يسعها أن تواجه العلم الحضورى للإنسان بالإرادة الواعية.

المفردات الرئيسية: الإرادة الواعية، الإرادة الطبيعية، الإرادة الظاهرية، العليّة، العلم الحضورى، فاجنر، ملا صدرا.

معرفة الله، دراسة نقدية تحليلية في الإمكان والامتناع

□ سيد مرتضى حسيني شاهرودي (أستاذ بجامعة فردوسي بمشهد)

□ فرزانه رنجبر زادة (طالبة دكتوراه في فرع الحكمة المتعالية بجامعة فردوسي بمشهد)

تعدّ مسألة معرفة الله من أهمّ المسائل الأساسية التي شغلت أذهان المفكرين على مرّ التاريخ، ودفعت بهم إلى اتّخاذ موقف منها. فمنهم من وقف منها موقف الجاحد المنكر، ذاهباً إلى أنّ معرفة الذات الإلهية أمر ممتنع محال، ومنهم من قالوا بإمكانها، لكن عبر معرفة الصفات الإلهية. كرس الباحث جهده في هذا المقال على عرض صورة شاملة معبرة عن الموقفين، والنقد المتبادل بينهما، محاولاً التحكيم والتقييم لآرائهما

بمحمورية كلام ملاً صدرا الشيرازي.

المفردات الرئيسة: ذات الله، صفات الله، المعرفة، ملاً صدرا، الامتناع، الإمكان.

دور الخيال في تجسّم الأعمال من وجهة نظر ابن عربي

□ سيّد صدر الدين طاهريّ موسويّ (أستاذ بجامعة العلامة الطباطبائيّ)
 □ مهديّ صفائيّ أصل (طالب دكتوراه في فرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ بجامعة العلامة الطباطبائيّ)
 يعبر عن العلاقة التكوينية بين الجزء الأخرى وأعمال الإنسان بـ«تجسّم الأعمال»، وهو من أهمّ القضايا المتعلقة بالمعاد. وجاء التصريح بهذه القضية قبل التّيار الصدرايّ وعلى لسان العرفاء، لا سيّما ابن عربيّ. إذ دفع محيي الدين عجلة البحث في هذا المجال وطرح آراء بديعة حول الخيال وتقسيماته وأحكامه، وساعد إلى حدّ كبير على فهم تجسّم الأعمال وإثباته في العوالم الأخرى. يرى محيي الدين الخيال ظرفاً لتلطيّف المحسوسات أو تجسّم المعاني، يتمّ إدراك هذه المعاني المتجسّمة في عالم المثال أيضاً بواسطة قوّة الخيال الذي أودعه الله تعالى في الإنسان. كما يرى أنّ الاتّصال بين قوّة الخيال وعالم المثال عبر الرؤيا والمكاشفة أمر ممكن؛ بحيث أنّ الإنسان في النوم والمكاشفة ينتقل من الحواسّ الظاهرية إلى الحواسّ الباطنية، فيشاهد المعارف العلوية. وإضافة إلى الطريقتين المذكورين، يشير محيي الدين إلى خلق الأشياء في الخارج بواسطة «الهمّة» أيضاً؛ بحيث أنّ إيجاد الأشياء العينية في هذه الدنيا، يختصّ بالأوتاد، وهو في الآخرة وصف يشترك فيه البشر كلّهم أجمعين، ويؤدّي إلى أن تخلق النفس الصور الحسنة أو القبيحة. والتجرد البرزخيّ لقوّة الخيال هو الآخر من مقدّمات إثبات تجسّم الأعمال التي تُستشَفّ من تعابير محيي الدين.
 المفردات الرئيسة: الخيال، تجسّم الأعمال، الرؤيا، المكاشفة، الهمّة.

منهج تفسير النصّ المقدّس وغائيته؛

دراسة مقارنة من منظور الهرمينوطيقا العامّة والحكمة المتعالية

□ رامين گلمكانيّ

□ عضو الهيئة العلميّة بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة

تعود أهميّة مقارنة المنهج التفسيري للنص المقدّس في مدرستين مختلفتين إلى ما تركه كلّ واحدة منهما من التأثير في المفكرين المعاصرين واللاحقين. ونظرًا إلى اتّساع رقعة الأبحاث المعرفيّة والمقارنة بين المفكرين الغربيين والمسلمين، اختار الباحث ضرورة دراسة منهجية تفسير النص المقدّس وغاياته دراسة محدّدة من المنظورين الغربي والإسلامي، ويمثّل هذا الموضوع في الوقت نفسه مقدّمة للردّ على بعض الشبهات العقديّة والمعرفيّة، مثل نسبيّة المعرفة الدينيّة، والتفسير بالرأى. ويراد بمنهج تفسير النص المقدّس طريقة توظيف الآليات والسبل المختلفة لتحديد معنى النص المقدّس واستجلائه. كما يراد بغاية التفسير، الهدف المنشود الذي يسعى المتلقّي وراءه في تحرّيه العلمي لاستجلاء المعنى. وعلى هذا الأساس سعت هذه المقالة إلى الإجابة عن هذا السؤال المطروح بين أنصار الهرمينوطيقيا العامّة (باعتبارها أحد فروع الهرمينوطيقيا) والحكمة المتعالية، وهو ما هي وجوه الاشتراك والافتراق في المنهج والغاية من تفسير النص المقدّس بين المدرستين؟

المفردات الرئيسة: غاية التفسير، منهج التفسير، الهرمينوطيقيا العامّة، الهرمينوطيقيا الخاصّة، الهرمينوطيقيا الفلسفيّة، الحكمة المتعالية، علم الدلالة، فهم النصّ.

دراسة مقارنة في الاستقلال المفهومي للوجود الرابط

بين ملا صدرا وسبينوزا

□ غلامعلي مقدّم (عضو الهيئة العلميّة بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)

□ أبو الحسن أرجمند (طالب ماجستير في فرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ بالجامعة الرضويّة)

العلاقة القائمة بين الذهن والخارج تُعتبر من أهمّ القضايا الفلسفيّة، والوجود بمختلف أنحاءه في الخارج مصدر لتحقق الحكايات والتصورات الذهنيّة. يرى ملا صدرا أنّ الموجود في نفسه محكّي للوجود المحمولي، والموجودات الرابطة لا نصيب لها من الاستقلال التصوريّ والمفهوميّ. كذلك يعتبر سبينوزا التصوّر الاستقلاليّ للصفات والحالات دون أخذ الجوهر بعين الاعتبار، ممتنعًا غير ممكن. ففي رأيه تفتقر الحالات إلى الاستقلال المفهوميّ وحتىّ أنّها يُنظر إليها في ضوء الجوهر، في مقام تحقّق المعرفة التصوريّة عن نفسها. ألقت هذه المقالة التحليليّة المقارنة الأضواء على موقف هذين

الفيلسوفين، وكما بيّنت تقارب الرؤيتين وتماثلهما، قدّمت الاختلاف النوعي على أنه موضوع مشترك في الفلسفة المقارنة، وأثبتت كيف انتقل ملاً صدرا وسبينوزا عبر هذا الفهم إلى المستلزمات الأخرى لهذه الرؤية.

المفردات الرئيسية: ملاً صدرا، سبينوزا، وحدة الوجود، الجوهر، الوجود الرابط، الاختلاف النوعي.

دراسة تحليلية انتقادية في «نظرية البداء على أساس الاعتقاد بالهيولي»

- محمد مهدي منتصري (طالب دكتوراه في فرع الفلسفة والكلام الإسلامي بجامعة طهران)
- أحد فرامرز قراملكي (أستاذ بجامعة طهران)

البداء يمثل أحد أبرز التعاليم في العقيدة الإسلامية كما أنه من اختصاصات المذهب الشيعي. على الرغم من وفرة المؤلفات في موضوع البداء، سبق مير داماد غيره من الفلاسفة إلى إيضاح كيفية وقوع البداء بمقاربة قائمة على أساس الرؤية الكونية الفلسفية، وسار صدر المتألهين والحكيم السبزواري على خطاه وواصلوا مشواره في هذا المضمار. لكن حينما تتأمل آراء هؤلاء الثلاثة يتضح أنّ ما أدلوا به من شرح وإيضاح لا يخلو من ثلثة فحسب، بل يعود بعض الخلل والمآخذ في آرائهم إلى رؤيتهم الكونية بالإضافة إلى عودها إلى استدلالهم. فمن أجل توضيح البداء ينبغي في البداية توضيح «لوح المحو والإثبات». ولوح المحو والإثبات من مراتب العلم الإلهي، ومجرد. إذن يجب توضيحه بحيث يتسم بالتجريد وقابلية التغيير. لكن التغيير والتبدل ينحصران في الماديات وحصولهما في المجردات ضرب من المستحيل على أساس الاعتقاد بالهيولي الذي يعدّ ركناً هاماً في الرؤية الكونية لكثير من الفلاسفة المسلمين. وهذا الموضوع إلى جانب إبطال نظرية الهيئة البطميسية لا يترك مجالاً للوح المحو والإثبات في الرؤية الكونية التي تنهاها هؤلاء الفلاسفة الثلاثة. وكما يؤخذ هذا الموضوع على هؤلاء الفلاسفة كذلك يؤخذ على الرؤية الكونية في الفلسفة الإسلامية والتي تقوم على الهيولي. وخلصت هذه الدراسة عبر نظرة تحليلية انتقادية في إيضاحات هؤلاء بصفتهم ثلاثة من أعلام الفلاسفة المسلمين، إلى أنّ الإيضاح الصحيح للبداء رهين بالتخلي عن الاعتقاد بالهيولي.

المفردات الرئيسية: البداء، الهيولي، مير داماد، صدر المتألهين، الحكيم السبزواري.

